

الجزء الرابع والعشرون السنة الخامسة

(١٥ اغسطس ١ آب) سنة ١٨٩٧) (١٦ ربيع ا سنة ١٣١٤) (١٠ امسرى سنة ١٦١٣)

باب اشهر الحوادث واعظم الرجال



اسحق نيوتن

اسحق نيوتن

ولد سنة ١٦٤٢ وتوفي سنة ١٧٢٧

هو امام الفلاسفة وقدوة العلماء وكبير المكتشفين الفيلسوف الذي مهد عقبات الطبيعة وذلل صعابها وبحث في نواميس الجاذبية فجلى محياها وكشف نقابها ومد ببصره الى الافلاك فعرف حركاتها وقاس ابعادها وهو الرجل الذي وضع في الرّياضيات والبصريات قواعد ونواميس لا يزال اهل العلم يهتدون بمنارها ويخطون على آثارها

كان مولد الفيلسوف في ولستروب من اعمال لنكلنشير ببلاد الانكليز سنة ١٦٤٢ ولد قبل ان يتم حمل امهِ بشهرين فكان نحيل القوام صغير الجسم ضعيف القوى حتى خيل لقابلتهِ انهُ يموت بعد قليل من ولادتهِ غير ان القدرة ابت الاَّ ان يبقى ذلك الجسم النحيل مستودع اعظم القوى ومنبثق الحكمة فعاش وترعرع

وكان الله قد توفى اباه قبل ولادتهِ بقليل فعنيت امهُ في تربيتهِ وتثقيف عقلهِ ولما شب ادخلتهُ في احدى المكاتب الابتدائية فاصاب من النجاح حظًّا وافرًا واظهر من حداثتهِ ميلاً الى الميكانيكيات فكان يتجنب مشاركة رفاقهِ في اللهو والالعاب وينقطع مدة ساعات الفراغ الى الشغل بمنشاره وازميلهِ فعمل محركًا هوائيًا وساعة مائية ومركبة تتحرك بآلة يديرها الراكب قيل وخطر ببالهِ استخدام القوة الحيوانية فعمل مثال مطحنة صغيرة ربط بها فارًا وعلق امامهُ حبة قمح فكان يطلب حبة القمح فيدير المطحنة وهو لا يبلغ الحبة لانها كانت تسير امامهُ بحركة الآلة

وراقب حركة اشعة الشمس وصنع مزولة اشتهر امرها وعرفت باسمهِ واعجب الناس بما كان يصنعهُ نظرًا لحداثة سنهِ وقلة عدتهِ وضيق ذات يدهِ

ولما بلغ السنة الخامسة عشرة من عمرهِ اضطران يترك المدرسة وينقطع الى مساعدة عائلتهِ في رعي الماشية وحرث الارض فتولاه الملل وقصرت يدهُ في شغل لم يخلق لهُ وكان كثيرًا ما يلهو عن واجباتهِ البيتية في الاكثار من اعمال الفكر والاشتغال في كتبهِ واكتشافاتهِ حتى راى اصحابهُ ان من العبث دوام تلك الحال والحّوا على والدتهِ

ان ترجمه الى ميدان العلوم والفنون وتتركه الى ما يلهمهُ ضميره ويدعوه اليهِ وجدانهُ

فأدخل مدرسة كامبردج الجامعة سنة ١٦٦٠ حيث فُسح لهُ المجال للبحث والتدقيق في العلوم الرياضية والطبيعية فدرس كتب اقليدس في الهندسة وبذل جهده في التنقيب والدرس وادهش ارفاقهُ واساتذتهُ في قوتهِ على سبر الحقائق وكشف دقائق الامور وانتخب سنة ١٦٦٩ استاذاً للرياضيات في تلك الجامعة

واول ما صرف اليهِ نيوتن اهتمامهُ في المباحث العويصة نواميس البصريات فاجرى عدة امتحانات بموشور زجاجي اختصه لهذه الغاية فتبين لهُ ان النور الابيض اذا نفذ من ذلك الموشور ينكسر و يتفرق الى سبعة الوان كالوان قوس قزح يرتصف بعضها فوق بعض بهيئة مستطيلة تسمى بالطيف الشمسي وان النور الابيض مركب من تلك الالوان وبرهن على ذلك بان مزج سبعة مسحوقات ملونة بالوان الطيف المشار اليهِ فاحدث ذاك المزيج لوناً ابيض ضارب الى السواد ودهن لوحاً مستديراً بهذه الالوان مع حفظهِ للنسبة وادار اللوح بسرعة فاختفت الالوان وظهر اللوح بلون ابيض

وما اشاع نيوتن هذا الاكتشاف وتناقلتهُ الالسن حتى كثرت اعداؤهُ وحساده وانطبقت عليهِ من كل صوب برمونهُ بسهام الانتقاد ويعزون طيف الالوان الى اسباب وعلل اخرى لا مجال للبحث فيها اما هو فقابلهم بقوة الحجة وسداد البرهان حتى افحم مناظريهِ واسكت اعداءهُ

وظن نيوتن ان التلسكوب المكسر لا يمكن ان يبلغ درجة الجلاء التام لكونهِ لا يقدر على جمع النور في بؤرة واحدة لاختلاف درجة زيغان الالوان التي يتألف منها النور فعمد الى صنع التلسكوب العاكس وقاسى في سبيل ذلك كثيراً من السهر والتعب حتى تسنى لهُ ان يصنع تلسكوباً عاكساً اصطنعهُ بيده وقدمهُ الى الجمعية الملكية بلندن فطار بذلك صيتهُ في كل الافاق واتجهت اليهِ الابصار وتطاولت نحوه الاعناق والتلسكوب لايزال محفوظاً بين اثاره في متحف لندن ونحتهُ هذه الكلمات

﴿ اخترعه السر اسحق نيوتن واشتغله بيده سنة ١٦٧١ ﴾

اما زعمهُ بان التلسكوب المكسر لايمكن ان يبلغ درجة الكمال فقد تبين خطاؤهُ

بعد موتهِ بسنتين عند ما اخترع المستر نشسترهال تلسكوبهُ المكسر المؤلف من عدسيتين تختلفان في قوة تكسيرها لاشعة النور مما لامجال لتفصيلهِ في هذا المقام

وتعين نيوتن عضوًا في الجمعية الملكية سنة ١٦٧٢ فكان يلقي لديها كل اكتشافاتهِ واختراعاتهِ وقدم لها خلاصة امتحاناتهِ في النور من حيث انعكاسهِ وانكساره وانحلالهِ وقابلية الاجسام لامتصاصهِ وتشعيعهِ وشفافية المواد وعدمها وتشرف النور وما اكتشفهُ من السطوح المخططة والصفائح الرقيقة وقولهُ في ما هية النور وهو احد القولين الشهيرين الذي يذهب بهِ الى ان النور مادة لطيفة تنتشر من الاجسام المنيرة الى كل الجهات في خطوط مستقيمة والذي لازال يتبعهُ فيهِ فريق كبير من العلماء الى وقتنا الحاضر

وما جعل نيوتن رجل عصرهِ وانسان عين دهرهِ اكثر من اكتشافاتهِ الفلكية ووضعهُ لناموس الجاذبية العام فكان قد خلف قوم وعاصرهُ آخرون ممن القوا دلوهم في ذاك الدلاء فخبط بعضهم فيهِ خبط عشواء وبعضهم جاء بحمأة وقليل ماء فان كوبرنكس قال بدوران السيارات حول الشمس وذهب كبلر الى ان دوران الافلاك يتم في اشكال اهليلجية وزاد غليليو على ذلك اكتشافاتهِ لعدة اقمار ونسب غيرهم حركة الاجرام السموية الى فعل الجاذبية فبقي لنيوتن ان يسبر غور تلك الحقائق ويجلي غوامضها وبعد الدرس الطويل والتجارب والامتحانات وضع ناموس الجاذبية العام وهو « ان كل دقيقة من دقائق المادة تجذب غيرها بقوة نسبتها الى ذلك الغير كنسبة عكس مربع البعد بينهما »

فبنى على ذلك حركة الاجسام والاجرام السموية وبرهن على كونها كلها تسير في خطوط من قطع المخروط وعلل عن المد والجزر وحركة ذوات الاذناب وعن التغيرات التي تطرأ على حركة القمر وقال باختلاف ثقل الاجسام على سطح الارض من حيث الارتفاع والانخفاض ومما تحدثهُ قوة التباعد عن المركز المتسببة من دورة الارض حول محورها وبين ان قوة الجاذبية تخسر جزءًا من ٢٨٩ جزءًا من قوتها عند خط الاستواء وان هذه الخسارة تتناقص شيئًا فشيئًا بالانجاه نحو القطبين حيث تتلاشى عندهما وانبأ بتسطيح الارض عند قطبيها وبرهن ان نسبة قطر الكرة الارضي الذي يمر بالقطبين الى قطرها الذي يمر في خط الاستواء كنسبة ٢٢٩ الى ٢٣٠ وقدر ان يعرف

وزن الاجسام لو وجدت على سطح الشمس بل قدر ان يعدل كمية المادة في الشمس وفي كل السيارات ذات الاقمار وان يحسب الثقل النوعي من المواد التي تتألف منها فعرف ان الجسم يزن على سطح الشمس ثلاثة وعشرين ضعف ما يزنهُ على سطح الارض وان كثافة الارض تزيد اربع مرارٍ على كثافة الشمس وان السيارات تزداد كثافة كلما بعدت عن مركز النظام الشمسي الى غير ذلك من الاكتشافات والانباء العلمية التي يطول شرحها ويقصر القلم عن وصفها ولا يخفى ما في ذلك من الدليل على توقد ذهن المكتشف وطول باعهِ وسمو افكاره وما بذلهُ من الصبر وطول البال وما لقيهُ من التعب في شغل النهار وسهر الليل . ووضع نيوتن في ذلك وغيرهِ كتابهُ المشهور المسمى برنسيبيا اي المبادئ وهو في ثلاثة مجلدات يبحث الاولان منها عن حركة الاجسام ومبادئ الفلسفة الرياضية كنواميس الحركة والقوى وفي المجلدين عدة امثلة وتعاليل عن كثافة المادة وعدمها وحركة الصوت والنور الى غير ذلك ويبحث المجلد الثالث عن حالة العوالم ونظام الكون

وكان نيوتن من اشهر الرياضيين الذين نبغوا في العالم ولهُ عدة تآليف واكتشافات في الكميات غير المحدودة وفي الحساب والجبر والمقابلة والهندسة التحليلية وحساب التفاضل وهو الذي اكتشف الطريقة المستغرب بها لترقية الكميات الثنائية ولهُ عدا عما ذكر عدة كتابات في الكيمياء والحرارة وتركيب الاجسام والكهربائية في الزجاج الى غير ذلك مما لا يسعنا المقام تفصيله

وتعين نيوتن سنة ١٦٨٨ عضواً عن مدرسة كامبردج في البرلمان الانكليزي في لندن الّا ان ضيق ذات يدهِ اضطرهُ ان يترك تلك الوظيفة لانها كانت تقضي عليهِ بالبذخ والاسراف وان يرجع الى كامبردج يشتغل النهار ويحيي الليل بين الدفاتر والمحابر وبقي فيها الى سنة ١٦٩٥ وخرج ذات صباح من سنة ١٦٩٢ ليتمم فرض عبادتهِ في كنيسة المدرسة وكان قد نسي شمعة منيرة بجانب اوراقهِ ولما عاد الى غرفتهِ وجد ان كلبهُ رمى الشمعة فاشعلت الاوراق وبعض كتبهِ والتهمتها عن آخرها ومن جملتها كتاب في البصريات كان قد صرف على تأليفهِ السنين الطوال وقاسى في تصنيفهِ كثيراً من التعب والعناء. فتأثر لتلك النائبة غاية التأثر وبقي على اثرها مدةً مضعضع الاحوال فاقد الرشد ساقط الهمة حتى خاف كثيرون من اصحابهِ على صحتهِ

وحالة عقلهِ وترك مدرسة كامبردج سنة ١٤٩٥ وتعين في احد مناصب معمل المسكوكات ثم ترقي الى ان حازاعظم وظيفة فيهِ وذلك سنة ١٦٩٩ وبقي فيها الى آخر ايام حياتهِ وافاد امتهُ كثيرًا في هذا المركز لكثرة معارفهِ الرياضية والكيمية فاعتنى في ضرب مسكوكات جديدة منظمة بدل المسكوكات القديمة التي كثيرًا ما كان يشوبها التشويه والتزييف ووضع تقريرًا في المسكوكات وجدولاً مسهبًا في النقود الاجنبية .

وانتخب عضو شرف في الاكادمية العلمية بباريس واقيم رئيسًا للجمعية الملكية في لندن سنة ١٧٠٣ وبقي في الرياسة خمسًا وعشرين سنة اي باقي ايامهِ وزارت الملكة حنة مدرسة كامبردج سنة ١٧٠٥ فاعجبت بما سمعتهُ عن فرط علمهِ وجزيل اكتشافاتهِ وقلدتهُ رتبة فارس (نايت) وهو انعام سام

وتقرَّب من البلاط الملوكي في عهد الملك جرج الاوَّل وارتفعت منزلتهُ فيهِ فكانت امرأة ولي العهد تأنس بحديثهِ وتعتمد على نصائحهِ وبينما كان يحدثها مرةً فيما كتبهُ عن تاريخ الاجيال طلبت منهُ ان يجمع شوارد ذلك في كتاب فامتثل امرها وجمع من شتات اوراقهِ كتابًا كبيرًا وقدم لها نسخة منهُ واستحوذ بعضهم على نسخة من هذا الكتاب وطبعها في باريس بدون علمهِ ولا ارادتهِ فعظم الامر عليهِ وهمَّ بتأليف أتمَّ منهُ وأوسع غير انهُ لم يطبع الاَّ بعد وفاتهِ

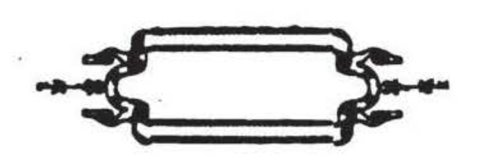
ولما بلغ نيوتن الثمانين من عمرهِ اعتراهُ مرض عضال وتكاثرت عليهِ العلل فاصيب بالم في المثانة من حصاة تولدت فيها ثم تولاه سعال شديد والتهاب رئوي فاضطر ان يترك لندن ويسكن في كنسكتن الملائمة هواؤها لصحتهِ وهناك اعتزل عن كثير من اشغالهِ واحتمل الامهُ بالصبر والتسليم الى ان اشتدت عليهِ وطأة العلة فتوفي وهو في الخامسة والثمانين من عمرهِ فعم مصابهُ كل البلاد وعظم فقدهُ على عالم المعارف والعلوم ونقلت جثتهُ الى لندن حيث احتفل بدفنها بكل اكرام واجلال في دير وستمنستر مدفن عظماء الانكليز وكبار رجالهم فحمل نعشهُ اشراف الدولة وعظام العلماء ونصب لهُ تمثالان عليهما كثير من الرموز التي تدل على اكتشافاتهِ وعلومهِ اقيم الواحد منهما في دير وستمنستر والآخر في مدرسة كامبردج وترك نيوتن ثروة طائلة بلغت اثنين وثلاثين الفًا من الجنيهات الانكليزية وعاش كريمًا يهب الكثير ويتصدق على

البائس والمسكين وساعد عدداً من ذوي قرباه بمبالغ طائلة وكان تقياً وربما خصص كثيراً من اوقاته ولا سيما مدة ايامه الاخيرة للدروس الدينية والمباحث اللاهوتية وله في ذلك كتابات كثيرة ضد الملحدين والكفرة وشروح وتفاسير عن نبوات دانيال ورؤيا يوحنا وحاول في كثير من كتاباته ان يطبق الفلسفة الطبيعية على قواعد الدين واظهر عظمة الخالق تعالى في نظام الكون وترتيب الافلاك فافاد الكنيسة بلاهوته بقدر ما افاد العلم باكتشافاته

وكان نيوتن متوسط القامة ذو بصر حاد غزير الشعر سمين الجسم تدل ملامحه على البساطة والدعة ولا تشف عما تحتها من سمو المدارك وتوقد الذهن وكان قليل الخبرة في احوال العالم جاهلاً لقواعد السلوك وآداب المعاشرة قليل الكلام. معقد اللسان الا انه كان بشوشاً حليماً غير مدعٍ وكان جباناً في الجدل لا يرغب في المناظرة فكان اذا دفع الى الرد على امر خطأه به اعداؤه وطعن فيه حساده يندفع عن غير طيبة خاطر حتى انه ترك عدة من كتاباته طي الكتمان خوفاً من ان تظهر فتكون موضوع جدال يذهب براحته ويقلق نعيم باله

وكان اذا افتكر في مسألة انصرف اليها بتمامه ونسي نفسه في لجج تأملاته فكان كثيراً ما يقوم من فراشه ويأخذ بلبس ثوابه ثم يخطر بباله مسالة فيغوص في بحر التأمل وينسى نفسه عدة ساعات عريان لا يعي شيئاً مما حوله وكان يذهل عن اوقات اكله بحل معضلة او كشف غامض حتى ينبهه احد الى ذلك ويحكى عن ذهوله روايات مضحكة ونوادر غريبة يضيق المقام عن ذكرها

هذا ما اخترنا تلخيصه من سيرة هذا الفيلسوف الذي كاشفته الطبيعة باسرارها والقت بين يديه نواميسها وجعله الله آية من آيات خلقه والله ذو الفضل يؤتيه من يشاء وهو على كل شيء قدير



باب السؤال والاقتراح

﴿ السراب ﴾

(بني مزار . مصر) حسين افندي فهمي

نرجو الافادة عن السراب الذي يخيل للناظر أنهُ يرى عن بعدٍ بحرًا عجّاجًا يتلاطم فيهِ الامواج فاذا دنا منهُ اختفى من امامهِ

(الهلال) السراب هو ظاهرة هوائية من شأنها الايهام بتغيير وضع المرئيات البعيدة فيرفعها او يخفضها ويقلبها للناظر او يتركها مقوّمةً فتظهر لهُ كصور الاشباح المنعكسة عن الماء وهو كثير في البلاد الحارّة على الرمال ولا سيما في مصر وبلاد العرب اذا كان الجوُّ صافيًا شفافًا والهواءُ ساكنًا فيتهيأُ للناظر عن بعدٍ في نصف النهار ان امامهُ بحرًا تظهر فيهِ صور البيوت والاشجار وما سواها متموجةً في الغالب كأنها قد انعكست عن ماء مضطربٍ وكلما دنا الناظر منها تباعدت عنهُ الى ان تختفي عن نظرهِ

والسراب انواع اهمها ثلاثة . اولاً سراب المفازات وهو عبارةٌ عن ظهور المرئيات مقلوبةً منعكسةً عن سطح بحيرة ماء وهميّة وسببها اشتداد سخونة الرمال المستوية افقيا فتسخن طبقة الهواء التي عليها وتسخن الطبقة التي فوقها قليلاً وهكذا الى الطبقات العليا فتزداد كثافة الهواء سريعًا بزيادة الارتفاع عن سطح الارض وهكذا فسخونة الطبقة السفلى من الهواء التي تلي الارض وترتفع عنها ارتفاعًا سريعًا تحدث فيها حركات تموجية تظهر للبصر حوالي صور المرئي غير مستوية . وينشأُ عن سخونة تلك الطبقة تخلخلها بصعود جزءٍ منها الى ما فوقها من الطبقات فتكون تلك الطبقات اكثف من التي تحتها ويكون هواء البقعة التي سخنت بعيدًا عن موقعهِ الطبيعي من الارض فبوصول النور الى ذلك الهواء الكثيف وخروجهِ عنهُ ينكسر فيخيل المرئي للرائي

بصورة جديدة اعني انهُ يظهر ان جزءًا منها مستقل في موضعهِ بخلاف الواقع

أما سبب ظهور السراب بلون الماء فهو لون الجو المنعكس للأرض وتموّج الهواء فوقها يخيل للرائي بحرًا

(ثانيًا) سراب البحار وهو ظهور المرئيات مقلوبةً في الهواء فوق سطح البحر والبحيرات الحقيقية ويكون ذلك اذا سكن الهواء سكونًا تامًا وكانت الطبقة الملامسة لسطح الماء ابرد من التي فوقها وهلمّ جرًّا فتظهر صور الاشباح البعيدة كالسفن مقلوبة فوقها وتكاد تكون واضحةً مثلها فان نظرت سفينة في الافق على وضعها الصحيح باشعة مستقيمة دخلت العين مارّةً بطبقات متساوية الكثافة وكانت كثافة الطبقات قد تناقصت بسرعةٍ من الاسفل الى الاعلى فالاشعة التي تأتي من رأس المركب وقعرهِ مارّةً من الاكثف الى الالطف تنحرف بالتدريج عن العمودي حتى تلاقي احدى الطبقات على زاوية لا تستطيع ان تنفذ منها بها فتنعكس عنها وتنكسر الى الاسفل بمرورها من الالطف الى الاكثف حتى تلاقي العين فترى السفينة في الجهة الاخيرة التي تجري فيها الاشعة المنكسرة اعني ترى مقلوبة بانعكاس اشعتها واما الاشعة التي لا تصل الى العين والهواء على حالتهِ الاعتيادية فتنحرف ايضًا جاعلة منحنيات تتقاطع قبل وصولها الى العين فترى السفينة بسببها صورةً مقوّمةً فتظهر هكذا مقومةً ومقلوبةً معًا .

(ثالثًا) سراب الانتقالات الموضعية اي انتقال الاشباح القريبة الى الافق انتقالاً جانبيًا من مواضعها كما يحدث قرب الجبال وذلك قليل ٠ او انتقالها انتقالاً عموديًا وذلك كثير فتظهر ارفع مما هي حقيقةً ٠ ويختلف هذا الظاهر عن السراب بعدم انقلاب الصورة فيهِ لعدم انعكاس النور

النساء الطبيات في بلاد الدولة العلية

(بروكلين ٠ اميركا) الآنسة رفقه حنا

هل يسمح للنساء الطبيات بتعاطي مهنتهنّ في بلاد الدولة العلية وما هو عدد المتعاطيات منهنّ في الوقت الحاضر وهل من صعوبة في احراز الرخصة الرسمية وهل

يقبل عليهنَّ المرضى اذا وجدن في البلاد

(الهلال) لا تمنع الدولة العلية الطبيبات عن تعاطي مهنتهنَّ في اي قسم كان من بلادها بل تسهّل لهنَّ الطريق وتعينهنَّ رسميًا بصفة قوابل في بلديات بعض المدن الكبيرة · وقد صدر بذلك امرٌ رسميٌّ صرَّح به الباب العالي في ١٥ نوفمبر سنة ١٨٩٣ مفاده انهُ يسمح للطبيبات الحائزات على الشهادات الطبية بتعاطي الطبّ بعد عرض شهادتهنَّ على مجلس المكتب الطبي وتقديم الامتحان العادي · وليس في ذلك على ما نعلم شيءٌ من الصعوبة

أما عدد الطبيبات في الوقت الحاضر فهو قليل ولكنَّ بعضهنَّ في المدن الكبيرة كالاستانة العلية يربحن ارباحًا لا تقلّ عن ارباح الاطباء

﴿ سعيد باشا الصدر الاسبق ﴾

(النبطية · صيدا) محمد افندي جابر

نرجو نشر ترجمة سعيد باشا صدر الدولة العلية الاسبق

(الهلال) تجدون مطلوبكم في باب اشهر الحوادث وأعظم الرجال من العدد الثالث والعشرون

﴿ عدد المسلمين والمسيحيين في الهند ﴾

(طنطا) كرابيت افندي الكصنيان

ما هو عدد المسلمين والمسيحيين والوثنيين في الهند

(الهلال) بلغ مجموع اهالي الهند باحصاء سنة ١٨٩١ ٢٨٧ مليونًا و ٤٣١ ر ٢٢٣ نفسًا منهم ٥٧ مليونًا من المسلمين ومليونان ونصف من المسيحيين والباقون جميعًا من الوثنيين · اما المسلمون فنحو ثلثهم من الشيعة والثلثان سنة · والمسيحيون منهم ٨٤٢ ر ٣٤٩ من الوطنيين والباقون اجانب

فتاة غسان (تابع ما قبله)

فسار اليه ذات يوم وهو يرجو ان يقابله ويشكو اليه امره وفيما هو في الطريق رأى اهل مكة في قلق شديد فمر بمنزل ابي سفيان لعله يتنسمُ خبرًا عن سببه فرأى المنزل قفرًا فسأل عن السبب فقال له مخبر ان ابا سفيان لما سمع بقدوم المسلمين على مكة خرج اليهم وربما اعتنق دينهم لانه خرج خائفًا فسأل سلمان عن جند المسلمين فقيل له انه قادم وقد صار على مقربة من مكة

فتفرس سلمان في اهل مكة فرأى علامات الفشل ظاهرة على وجوههم فسمع بعضهم يمدح الاسلام وينقم على ابي سفيان وبعضهم يلوم القرشيين على عنادهم ونكثهم عهد بني خزاعة فعلم ان الامر عائد للمسلمين لامحالة فخرج من مكة حتى جاء مر الظهران واراد السؤال عن حرب فرأى الناس يهرعون والنساء يولولن وينادين بالويل والثبور فالتفت فرأى الغبار يتصاعد عن بعد فصعد على اكمة في ضواحي مكة يرى ما يكون فرأى الغبار قد شف عن جند متكاثر تتقدمهم الفرسان بالرايات ووراء كل راية قبيلة من المسلمين وكان ذلك في شهر رمضان فعسكر الجند على مسافة من مكة وعاد سلمان الى الخان خوفًا على سيده من غائلة ذلك الفتح وفيما هو سائر في الطريق رأى كوكبة من الفرسان يتقدمهم ابو سفيان عائدًا من سفرته وهو يدعو الناس الى الاسلام بالتحذير والتهديد مع النصيحة فلم يسمع الا ازدراء واحتقارًا وسمع رجاله ينادون « من يدخل منزل ابي سفيان او منزل العباس بن عبد المطلب فهو آمن من سيوف المسلمين ومن يدخل المسجد او يدخل منزله ويغلق بابه فهو آمن » فاطمأن بال سلمان

فسار وهو يزاحم الجماهير في الاسواق فرأى اسرابًا من القرشيين يتأهبون للقاء المسلمين وفيهم الفارس والراجل فلم يكد يصل الخان حتى فرغ صبره فدخل فرأى حمادًا قد لبس ثيابه استعدادًا للخروج فقال له ما بالك يا سيدي

قال استبطأتك ورأيت الناس في هرج فخرجت لاعلم ما يكون

قال لا تعجل فقد علمت ما لم تعلم اجلس لاقص الخبر عليك قال قل وما ذلك

قال قد بلغك خبر الخزاعيين وما كان من نكث عهد قريش وقد كنا نتوقع قدوم المسلمين بسبب ذلك لفتح مكة فتحقق ظننا لان المسلمين جاؤوا وهم الآن في

ضواحي مكة واظنهم يهاجمون غدًا وقد علمت ان ابا سفيان سار الى المسلمين وسلم وعاد يدعو الناس الى الاسلام بعد ان كان من الدّ اعدائه كما تعلم وسمعت رجالهُ ينادون بالامان على كل من يدخل منزلهُ او منزل العباس عم صاحب هذه الرسالة او يدخل المسجد او يغلق بابهُ فنحن اذا اغلقنا بابنا كنا في مأمن والاَّ فلنذهبن الى المسجد فانهُ خير ملجأٍ فما الرأي

قال حماد ارى ان نغلق بابنا ولكننا نكون مع ذلك في خطر اذ ربما يعتدي علينا احدٌ سهوًا فالمسير الى المسجد اولى فهل انت تحققت هجومهم على المدينة غدًا

قال لا ادري ولكنني ساخرج صباحًا وآتيك بالخبر اليقين

الفصل السابع والاربعون

فتح مكة

وباتوا تلك الليلة واصبحوا في الغد فبكر سلمان الى اكمة الامس فاشرف على جيش المسلمين فسار اليهِ يستطلع الخبر فلم يكد يبلغهُ حتى رآهُ قد اصطف ومشى يتقدمهُ الفرسان واصحاب الرايات وفيهم قبائل اسلم وغفار واشجع وسليم وغيرهم فتأمل عددهم فاذا هو يزيد على عشرة آلاف وشاهد في الوسط موكبًا هائلاً في وسطهِ راحلة عليها رجل معتجر بشقة حمراء [1] وعلى رأسهِ عمامة سوداء حرقانية واضعًا رأسهُ على رحلهِ وشاهد على الرحل وراءهُ رجلاً رديفًا فعجب لذلك واشتاق لمعرفتهِ فرأى قادمًا من جهة الجيش فسألهُ عن هذا الموكب فقال انهُ موكب رسول الله وان الراكب هو الرسول نفسهُ قد جعل رأسهُ الشريف على رحلهِ واردف اسامة بن زايد خادمهُ [2] تواضعًا فعجب سلمان لذلك المشهد البهج وقال في نفسهِ لا عجب اذا نصر من كانت هذه خلالهُ ثم سأل الرجل عن عزمهم على الفتح فقال لهُ انهم سائرون الى مكة من اعلاها في تلك الساعة وان فرقة منهم سائرة بامارة خالد بن الوليد من اسفلها فهرول سلمان باسرع من لمح البصر فاعترضهُ جموع القرشيين يتألبون للدفاع وفيهم الفرسان

(١) البخاري (٢) السيرة الشامية

ولكن الفشل كان يتجلى على وجوههم وشاهد النساء ماشيات محلولات الشعور يستحثين الرجال بالاناشيد وفي ايديهنّ الخمر يضربن بها وجوه الخيل تحريضًا وتوبيخًا فلم يزدد من تلك المناظر الاّ رهبة وخوفًا وتحقق اذ ذاك ان المسلمين فاتحوها لا محالة فما زال سائرًا حتى اتى الخان فقال هيّا بنا سيدي الى المسجد فانهُ خير ملجاء لنا

فاقفلا الغرفة وهرولا حتى دخلا المسجد وجلسا في بعض جوانبهِ فرأيا الناس هناك زرافات ووحدانًا وقد استولى عليهم الخوف

وبعد ساعات قليلة ضجّ الناس في المسجد وهم يقولون « لقد اقبل رسول الله صلى الله عليهِ وسلم » فتحقق سلمان ان الفتح قد تمّ للمسلمين فوقف ومعهُ حماد في موقف يرى النبي وهو داخل المسجد فما لبث ان سمع الناس يكبرون ورأى النبي داخلاً على قدميهِ ووراءه رجل من الصحابة آخذ بزمام ناقتهِ فطاف حول الكعبة سبعًا وفي كل مرة كان يأخذ الحجر الاسود بمحجنهِ والمسلمون يصيحون بالتكبير حتى زاد صياحهم فاشار اليهم ان اسكتوا (١)

وكان في المسجد ثلاثمئة وستون صنماً لكل حي من احياء العرب صنم قد شدوا اقدامها بالرصاص فجاء النبي وفي يدهِ قضيب فجعل يهوي على كل صنم منها فيهوي على وجههِ او قفاه وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقًا (٢)

وكان سلمان وحماد ينظران الى ذلك ويعجبان ثم رأياه جاء الى صنم كبير الى جانب الكعبة كان قد عرفا انهُ هبل الاكبر فكسره وكان في الكعبة صور شتى للانبياء وفيها صورة ابراهيم واسماعيل وعيسى ومريم عليهم السلام فامر بماء فمسحت كلها (٣)

ولما تكسرت الاصنام وامحيت الصور جلس النبي في ناحية المسجد وعلى رأسهِ شيخ وقور علم بعد ذلك انهُ ابو بكر الصديق ثم امر ففتحت الكعبة فدخلها والناس ينظرون فصلّى فيها ركعتين

ثم وقف على باب الكعبة والناس وقوف صامتون كأن على رؤوسهم الطير فقال « لا اله الا الله وحدهُ لا شريك لهُ صدق الله وعدهُ ونصر عبدهُ وهزم الاحزاب وحدهُ » ثم خطب خطبة طويلة ذكر فيها كثيرًا من الاحكام منها « لا يقتل مسلم بكافر ولا يتوارث اهل ملتين مختلفتين ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها والبينة

(١) السيرة الحلبية (٢) السيرة الشامية (٣) السيرة الحلبية

على المدعي واليمين على من انكر ولا تسافر المرأة ثلاثة ايام الاّ مع ذي حرم ولا صلاة بعد العصر وبعد الصبح ولا يصام يوم الاضحى ويوم الفطر » ثم قال « يا معشر قريش ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء والناس من ادم من تراب » ثم قال « ماذا تقولون وماذا تظنون اني فاعل فيكم » قالوا « خير أخ كريم وابن أخ كريم وقد قدرت » فقال « اقول قال كما اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا فانتم الطلقاء » (١) وقال اقوالاً اخرى ادهشت حمادًا وسلمان لما حوتهُ من الحكمة والموعظة فنظر سلمان الى حماد وقال والله اني لأعجب لأُناس قاوموا هذا النبي وهذهِ تعاليمهُ واقوالهُ ولا ريب عندي ان سلطانهُ سيتسع حتى يعطي الارض ويمحو دولتي الرُّوم والفرس

ثم التفت حماد فرأى القرشيين يعتنقون الاسلام وهم يصلون ويهنئ بعضهم بعضًا وقد هدأت الاحوال وآب الناس الى السكينة وانطلقوا الى منازلهم واشغالهم فخرج سلمان وحماد الى الخان

فلما استتب بهما الجلوس هناك التفت حماد الى سلمان فقال لهُ لقد شغلتنا بهذه الاحوال عما جئنا من اجلهِ ولقد نظرت الى الكعبة فعظم عليَّ امر القرطين ولم افهم ابن موضعها ولا كيف استطيع الوصول اليهما وخصوصًا بعد هذه الحروب ودخول مكة في حوزة المسلمين

فقال سلمان الم اقل لك يا سيدي ان عمك سامحهُ الله قد اقترح عليك امرًا مستحيلاً ولكننا سنقابل الشيخ الخزاعي ونرى رأيهُ في الامر وليس بعد الجهد حيلة

فقال حماد وقد فاتنا استطلاع امر والدي من ابي سفيان

فتنهد سلمان ولم يجب

فعجب حماد لسكوتهِ فقال لهُ ما بالك لا تجيب

فقال بماذا اجيبك وليس في الجواب فائدة

فقال العلك سألت عنهُ ولم تظفر بهِ

قال نعم يا مولاي ان سيدي ليس مع ابي سفيان فقد علمت انهم فارقوهُ عند عمان ولم يروهُ من ذلك الحين

(١) السيرة الحلبية

فانقبضت نفس حماد لذلك الخبر و بهت مدة لا يتكلم ثم قال والدموع تكاد تترقرق في عينيهِ ارى يا سلمان ان الله قد اعدَّ لنا ايام تعاسة ولا تنقضي والظاهر ان نجم سعدي قد افل يوم خروجنا من البلقاء قال ذلك وتساقطت الدموع من عينيهِ على الرغم منهُ

فتجلد سلمان وقال لهُ تشجع يا سيدي ولا تيأس فان الله لا يتركك ولا يهملك وانت ايضًا تسعى في ما يأول الى رفع منزلتك رغبة في ارضاء فتاة انت تحبها وهي تحبك

فلما سمع كلمات سلمان تذكر هندًا وحبها وما آنسهُ من صنف الامل في الحصول عليها فلم يتمالك عن البكاء وسلمان ساكت لا يرى ما يعزيهِ به فقال لهُ ان البكاء شأن النساء يا سيدي وعهدي بك — حازم باسل لا تجزعك حوادث الايام فاصبر ان الله مع الصابرين

قال انا اعلم يا سلمان ان البكاء عار على الرجال ولكن الحب ٠٠٠٠٠ آه من الحب آه من ثعلبة آه من جبلة . وسكت

فاخذ سلمان يخفف عنهُ ويؤملهُ بما سيسمعونهُ من الشيخ الخزاعي فسكت

الفصل الثامن والاربعون

﴿ اليأس ﴾

وفي صباح اليوم التالي خرج سلمان الى مر الظهران يطلب ذلك الخزاعي فعلم انهُ نقه من مرضهِ والتمس مقابلتهُ فادخلوه عليهِ فاذا هو شيخ هرم قد احناه الكبر حتى ابيض شعر لحيتهِ واسترسل على صدره وتجعد وجههُ وغارت عيناه وغطاهما شعر الحاجبين فحياه سلمان فردَّ التحية واشار اليهِ ان يجلس الى جانبهِ ففعل

فبدأ سلمان بالسؤال عن صحتهِ ثم استطرد الى آخر الفتح ثم عرفهُ بنفسهِ وما جاء من اجلهِ فرحب بهِ

فقال سلمان قد جئناك يا سيدي نستطلع امرًا يهمنا كثيرًا ولا نرى احدًا سواك يستطيع مساعدتنا فيهِ

فقال مرحبًا بك قل ما بدا لك

قال نرجو ان يكون كلامنا سرًا لا يعرف به احد سوانا

قال قل لقد وقعت على خزانة اسرار

قال نحن نعلم ان احدى ملكات غسان واسمها مارية اهدت الكعبة قرطين ثمينين منذ نحو قرنين فهل تعرف شيئًا من ذلك

ففكر الشيخ قليلاً ثم قال نعم يا ولدي اني اعلم ذلك

قال سلمان فهل تعلم مكان هذين القرطين الآن قال ان حكاية هذين القرطين اصبحت في خبر كان لان الكعبة قد هُدِمت و بنيت مرارًا بعد اهداء زينك القرطين وآخر مرة هدمت فيها كانت منذ نحو اربعين سنة و بناها عبد المطلب جدّ نبينا صلى الله عليه وسلم الذي شاهدتم فتحهُ مكة امس وهو الذي تولى رفع الحجر الاسود حينئذٍ ووضعهُ في مكانه قبل ظهور دعوته ببضع سنين فقد كانت القبائل مختلفة على من يحمل ذلك الحجر الشريف و يضعهُ في مكانه وحاولت كل قبيلة اكتساب ذلك الشرف لها فحكّموا هذا النبي في ما بينهم وهم لا يعلمون شيئًا من كرامته فاشار بوضع الحجر في ملاءة واسعة واوعز الى كل قبيلة ان تحمل بطرف من اطرافها و بذلك انحسم الخلاف والخلاصة ان القرطين لا يعلم احد بمكانها الآن والارجح انهما بيعا الى احد المتجولين والبحث عنهما يعد من قبيل العبث

فتكدر سلمان لذلك الامر والتفت الى الشيخ قائلاً فهل تظن البحث عن القرطين عبثًا

قال هذا ما اراه على ان دخول الكعبة لمثل هذا الغرض امر مستقبل اليوم بعد دخولها في حوزة الاسلام

فانقبضت نفس سلمان و لم يعد يستطيع البقاء هناك فنهض فودّع الشيخ وخرج الى حماد وكان ينتظر عودتهُ بفارغ الصبر فلما رآه استطلعهُ الخبر فاطلعهُ على حديث الشيخ وهو يكاد يبكي لشدة الاسف ولكنهُ اقترح حديثهُ بعبارات التعزية واملهُ بوسيلة يتخذها للتعويض عن هذين القرطين امام هند على ان ذلك لم يكن ليخفف شيئًا من قلق حماد

« البقية تأتي »

تاريخ الشهر

الحوادث المصرية

﴿ سمو البرنس هنري دورليان ﴾ في غرة الشهر الحاضر وصل الى الاسكندرية سمو البرنس هنري دورليان عائدًا من الحبشة بعد ان جاب اراضيها وقابل نجاشيها فامر الجناب العالي ايده الله بان تقلهُ مركبة صالون من الاسماعيلية وارسل جناب ذي العزة سعيد بك ذو الفقار تشريفاتي سموه الى المحطة لينوب عن سموه باستقبالهِ . وقد ادب لهُ مأدبة شائقة في قصر المنتزه العامر دعا اليها ايضًا الكونت ليونتيف الروسي الذي عينهُ النجاشي حاكمًا على ولايتهِ الاستوائية وبالغ في اكرامها بما فطر عليهِ من الانس والرقة . وفي السادس منهُ برح سمو البرنس الاسكندرية قاصدًا مرسيليا وكذلك الكونت ليونتيف فانهُ شخص الى الاستانة حيثما يقدم الى جلالة السلطان الهدايا التي بعث بها النجاشي الى جلالتهِ ومنها ينطلق الى سويسرا ليكون شاهدًا لسمو البرنس في برازه مع الجنرال البرتوني الايطالي

﴿ المحمل الشريف ﴾ صباح الخميس الواقع في ٥ الجاري احتفل في العاصمة باستقبال موكب المحمل الشريف في ميدان القلعة جريًا على العادة وقد ناب فيهِ عن الجناب العالي صاحب العطوفة مصطفى باشا فهمي رئيس مجلس النظار وكان الاحتفال مستوفيًا حظهُ من الابهة والاجلال

﴿ الحملة السودانية . فتح ابي حمد ﴾ في التاسع والعشرين في شهر يوليو الماضي سار سعادة هنتر باشا برًّا من مروي بالاورطة الثالثة من المشاة المصريين والاورطة التاسعة والعاشرة والحادية عشرة من المشاة السودانيين والبطارية الثانية من بطاريات الميدان وكوكبة من الفرسان قاصدين ابا حمد فقطعوا نحوًا من مائة واربعين ميلاً في ثمانية ايام ونيف واحاطوا بابي حمد في السابع من الشهر الحالي . وعند الساعة الخامسة ونصف من الصباح هجموا عليها وكان الدراويش لاتذين

بالخنادق والحصون فالتحم الفريقان بالسيوف والحراب وحمي وطيس القتال وبعد ساعة من مكافحة دحرت الجيوش المصرية الدراويش دحراً واحتلت ابا حمد · وقد انجلت الموقعة عن قتل ضابطين انكليزيين في الجيش المصري احدهما القائم مقام سدني قومندان الاورطة العاشرة والآخر البيكباشي فتز كلارنس · اما تفاصيل الموقعة فلم يرد بعد الآ ان الشائع ان خسارة الدراويش كانت جسيمة

❊ المولد النبوي الشريف ❊ في العاشر من هذا الشهر تم المولد النبوي الشريف في ميدان العباسية بغاية البهاء والرونق وقد ناب عن سموّ الامير الكريم سعادة ماهر باشا محافظ العاصمة نسأله تعالى ان يعيده على اخواننا المسلمين وهم راتعون في بحابح الهناء والخير

❊ فليفخر المصريون ❊ كانت نظارة المعارف العمومية الجليلة قد ارسلت جناب الشاب الذكي احمد افندي فهمي العمروسي الى فرنسا وذلك منذ نيف وثلاثة اعوام لتلقي الدروس الكبرى في مدارسها الشهيرة والآن اتصل بنا انه قد نال الفوز الاكبر في الامتحان الذي اداه في كلية باريس وحاز الشهادة الاولية بين مئة وخمسة وستين تلميذاً كلهم فرنساويون قبل منهم خمسة عشر تلميذاً كان المشار اليه في مقدمتهم فلنهنئه بما حاز عن اهلية ولا غرو فان هذا ابرهان اشهب على ذكاء الشرقي وسمو همته

❊ ايراد السكة الحديدية ❊ زاد ايراد سكة الحديد نحو ١٢٠ الف جنيه من اول السنة الجارية للآن عما كان عليه مثل هذه المدة في السنة الماضية

❊ ايراد شركة قنال السويس ❊ بلغ ايراد شركة قنال السويس من اول يوليو الماضي لغاية ٢٨ منه ٥٢٢٢٩٢١ فرنكاً

الحوادث الخارجية

❊ عيد الجلوس المانوس ❊ يحتفل في سائر المالك العثمانية بتذكار عيد جلوس مولانا السلطان في ٣١ الجاري وستقام مأدبة شائقة في سراي رأس التين العامرة ثم زينة راشقة في سراي نمرة ٣ لدولة الغازي مختار باشا وتعد محافظة

العاصمة زينة من هذا القبيل جريًا على العادة اطال الله بقاء جلالة متبوعنا الاعظم وخلد ملكه

﴿ سفر امبراطور المانيا وقرينته الى روسيا ﴾ في السابع من هذا الشهر وصل جلالة امبراطور المانيا الى قصر بترهوف بصحبة جلالة قرينته فقابلهما جلالة القيصر والقيصرة مقابلة ودية وحيّاهما الشعب بهتاف السرور . وقد عين جلالة القيصر الامبراطور غليوم اميرالاً شرفيًا في البحرية الروسية . وأدّب له وللجلالة قرينته مأدبة شائقة

﴿ الموسيو كانوفوس رئيس الوزارة الاسبانية ﴾ هذه هي المرة الثانية التي سطا بها الفوضويون على ذوي المقامات العالية فقد وافتنا الانباء البرقية في ٨ الجاري تنبيء بان رجلاً ايطاليًا اسمه ميشل غوللي اطلق مسدسه على الموسيو كانوفاس رئيس الوزارة الاسبانية في مدينة سانتا غويدا فقتله وقد قبض على الجاني فصرح انه اراد ان ينتقم للفوضويين الذين نكل بهم الرئيس في مونفرجوئيش وان ليس له شركاء اما اوربا فهي مستاءة جدًا من هذه الحادثة

﴿ الصلح ﴾ آخر اخباره ان اليونانية لم تقبل حتى الآن بوضع المراقبة الدولية على ماليتها وانها اقترحت عقد قرض جديد ولكن هذا القرض لا يرضي الماليين لان اليونانية لا تقدر ان تزيد مواردها المالية . ويقال ان الملك جورج سيتنازل عن سريره اذا وضعت المراقبة اما تساليا فلا تخلى قبل ان تقبل اليونانية بذلك

﴿ طغيان الانهار ﴾ طغت مياه الانهار على اقليم سليزيا البروسياني فدمرته ويقال ان هذا الطغيان هو اعظم طغيان جرى في هذا الجيل وقد مات به كثيرون وحدث طغيان آخر في القرم وبلغ عدد الغرقى ١٥٠ نفسًا في بلدة كرس

﴿ الغرامة اليونانية ﴾ يبادر اليونانيون من جميع اقطار مملكتهم الى بذل المال لاعانة الحكومة على دفع الغرامة للدولة العلية وقد انشأت في ايطاليا جمعيات لقبول ما يرد اليها من الاكتتابات لمساعدة اليونانية على دفع الغرامة الحربية انقاذًا لها من وضع المراقبة الاجنبية على ماليتها وتسهيلاً لجلاء الجنود العثمانية عن تساليا

التجارة

الاوراق اوراق الممتاز صعد سعرها في مدة شهر يوليو الماضي وصارت تساوي الآن ٣/٤ ١٠٣ بعد ما كانت بسعر ١/٢ ١٠٢ من ٢٣ جونيو · اما اوراق الموحد المصري فصعد السهم منها ٣/٤ جنيه وصار الآن ١/٤ ١٠٧ جنيه · واوراق الدفانس العثماني صعد سعرها ١/٢ جنيه السهم وصار الان ١٠٤ جنيه · اوراق سكة حديد تركيا تقلبت بين صعود وهبوط وغير راكزة في اسعارها فتارة تسقط وتارة تصعد وذلك لعدم ثقة الماليين مما ستكون شروط الصلح اذا كان ينتهي لصالح تركيا او لصالح اليونان واليك اسعارها مدة شهر يوليو الماضي · في ١٤ منه ١٠٩ فرنك في ٢٣ منه ١/٢ ١١٧ فرنك في ٢٤ منه ١١٩ فرنك وكانت تساوي في اليوم نفسو في اسكندرية ١٢١ فرنك وحصل فيها اشغال بهذا السعر ثم في ٢٦ منه هبطت وصار سعرها ١١٨ فرنك وفي ٢٩ منه ١١٧ فرنك وفي ٣١ منه عادت فصعدت الى ١١٩ فرنك · اما اوراق البنك اليوناني الاهلي فاستمرت في الصعود ولم يهبط سعرها قط وبعد ما كان في ١٤ يوليو ٢٩١ فرنك صعد الى ٢٩٥ فرنك في ٣١ منه · اوراق البنك العقاري المصري سعرها متمسك جدًا لسبب طلبها المستمر ولثبات الشركة ولثقة الناس بها وسعرها الآن ٢٥٧ وايضًا ٢٥٨ فرنك · اوراق شركة مياه الاسكندرية لم يتغير سعرها الا تغيرًا خفيفًا اي انه هبط ١/٨ جنيه السهم وصار يساوي الان ١/٢ ٢٤ جنيه · اما اوراق شركة مياه القاهرة فاسعارها دائمًا في هبوط وبعد ما كان سعرها في ٣٠ جونيو سنة ٩٧ ١/٢ ٦٩٧ فرنك السهم هبط في ١٤ يوليو الى ٦٩٠ فرنك ثم الى ١/٢ ٦٨٧ فرنك في ٢٣ منه ثم الى ٦٨٥ فرنك في ٣١ منه اي ١/٢ ١٢ فرنك عبارة عن نصف جنيه السهم الواحد · اوراق البورصة الخديوية بعد ما هبطت الى ١٣ جنيه السهم بعد دفع الكوبون في ٢٢ يوليو عادت فصعدت الى سعرها الاول ٥/٨ ١٣ جنيه السهم الواحد · واوراق شركة مكابس القطن صعد سعرها ١/٨ جنيه السهم وصارت تساوي ١/٤ ٢٥ جنيه السهم الواحد اما اوراق شركة تكرير السكر فاسعارها خفيفة جدًا وفي نزول فهبط سعرها ١/٨ جنيه · السهم اولاً وصارت تساوي ١٣ جنيه في ٣١ يوليو بعد ما كانت ١/٨ ١٣ في اول الشهر ثم عند قبض الكوبون اي في ٢٣ منه هبط سعرها الى ٥/٨ ١٢ جنيه السهم والآن صعدت

الى ¾ ١٢ جنيه السهم الواحد . اوراق اسهم الشيخ فضل هبط سعرها جنيهان السهم وصارت تساوي الآن ٤٠ جنيه السهم بعد ما كانت تساوي ٤١ في اول يوليو و ٤٢ في ٣٠ جونيو وهذا ما يدل على ضعف الاوراق المذكورة . اوراق شركة ري البحيرة الجديدة هبط سعرها نصف جنيه السهم وصارت تساوي الآن ½ ٤١ بعد ما كانت صعدت الى ٤٢ جنيه في ١٤ يوليو اي بعد ما تحسن سعرها في شهر جونيو سنة ٩٧ ½ ١ جنيه السهم الواحد لانها كانت وقتئذٍ بسعر ½ ٤٠ جنيه السهم الواحد . اما اوراق سكة حديد الرمل باسكندرية والمورجاج وشركة الاملاك الثابتة وشركة الاملاك الحرة و بورصة مينا البصل وشركة مكابس القطن وشركة تكرير السكر فهبطت ٥ في المائة وشركة الزيوت المصرية وقومبانية السكر العقاري التي تساوي الآن ١٨ جنيه السهم الواحد لم يتغير سعرها في مدة شهر يوليو سنة ٩٧ تغيراً يذكر . كذا اشاعت الجرائد المحلية عن عزم الحكومة على نقل المصالح الكبرى الموجودة في اسكندرية الى مصر ثم نقلها الى دمياط حيث في عزمهم ان تصير دمياط مينا بدل مدينة الاسكندرية ويبتدئون بنقل مصلحة القورنتينات المصرية الى مصر حيث انها اقرب الى بور سعيد من مدينة الاسكندرية وقد صدق البعض هذه الاشاعة فهبطت الاوراق الآتي بيانها هبوطاً فاحشاً وهي اوراق البورصة الخديوية و بورصة مينا البصل وشركة الاملاك الثابتة وشركة الاملاك الحرة وبلغنا من ثقة ان بعض التجار الخبيرين من اهالي اسكندرية شارعون في بيع منازلهم ولكن لا نقدر ان نجزم بصحة هذا الخبر الآن وستكشف لنا الايام ذلك

المحصولات سعر القطن في نيويورك في تحسن وهبوط لكن الاغلب كان في تحسن في مدة شهر يوليو سنة ٩٧ واما القطن المصري فسعره بالعكس في هبوط ويساوي الآن تسليم نوفمبر $\frac{1}{32}$ ٩ ريال القنطار اما سوقه فقد كان متمسكاً اولاً ثم صار هادئاً . واما بزرة القطن تسليم نوفمبر ودسمبر و يناير فسعرها في التحسين نوعاً و بعد ما صعدت الى ¼ ٤٦ في ٢١ يوليو سنة ٩٧ عادت فهبطت الى ¾ ٤٥ في آخر الشهر والفول تسليم سبتمبر واكتوبر بعد ما صعد في ٢١ يوليو سنة ٩٧ الى ٧٥ غرش الاردب عاد فهبط الى ¼ ٧٣ غرش صاغ الاردب في ٣١ منه واليك اخبار القطن والبزرة والفول والقمح التي وردت لنا من الخارج

القطن - حصل تغيير في الاسعار في لفربول ونيويورك في القطن المصري لكن الحالة دائمًا متمسكة

بزرة القطن - في ٢١ يوليو سنة ٩٧ التحسين مستمر وذلك لسبب قلة الزيوت وطلبها من الخارج كذا كل الموجود في اسكندرية صار بيعه تقريبًا في الخارج

الفول - تحسين الفول باسكندرية بتاريخ ٢١ يوليو سنة ٩٧ هو تحسين محلي ليس الا لانه ولو كان مطلوبًا حقيقيًا من انكلترا لكن الموجود قليل جدًا ومع ذلك اسعار اسكندرية هي في زيادة عن اسعار الخارج

القمح - في فرنسا المحصول جيد جدًا وفي بعض جهات المحصول قليل لكن غير ممكن اعطاء المحصول بالتمام

في انكلترا - الطقس كان جميلاً جدًا وعن قريب سيصير جنى المحصول في بلجيك وهولاندا - المحصول تقدم تقدمًا سريعًا في هونكاريا بدون ان يغير حالة القمح - وفي بلغاريا ورومانيا المحصول غير جيد

اما في روسيا فالمحصول جيد جدًا وفي نيويورك والممالك المتحدة باميركا محصول القمح زائد عن العام الماضي ١٧٢ مليون اكتوليتر

سحب اليانصيب

يانصيب سكة حديد تركيا في اول اغسطس سنة ٩٧

صار سحب النمر المذكورة في اول الجاري ونمرة ٥٦٨١٣٤٠ ربحت ستين الف فرنك عسانا ان نبلغ يومًا احد مشتركي جريدة الهلال بربح هذا المبلغ الجسيم اما باقي السحب فغير ممكني درجه لعدم وجود المحل الكافي في الجريدة فنرجو من حضرات المشتركين المعذرة على ذلك

دافيد بارحي

وفيات

مريم حبالين - نعزي آل حبالين بفقد نسيبتهم المرحومة مريم ونسأل الله ان يسكب على ضريحها شآبيب رحمته ورضوانه ويهبهم نعمة الصبر على فقدها

باب التقريظ والانتقاد

﴿ البصير ﴾ اذاع حضرة الكاتب الفاضل رشيد بك شميل مدبر ادارة جريدة الاهرام الغرّاء سابقًا انهُ عزم على انشاء جريدة عربية يومية سياسية ادارية زراعية تجارية تصدر في ثغر الاسكندرية في غرة شهر سبتمبر القادم باسم (البصير) يكون مبدأُ ها في ما يختص بالسياسة « الزود عن حوض الوطن بما ينطبق على الصدق ولا يخرج عن حدّ الادب بلهجة معتدلة ونية خالصة من كل غاية غير غاية الوصول الى ما فيهِ النفع العام وبلوغ امنية الاستقلال السياسي والادبي تحت الراية العثمانية والعلم المصري » وسيساعدهُ في تحريرها كل من حضرة الكاتب المجيد امين افندي شميل والعلامة النطاسي الفاضل الدكتور شبلي افندي شميل الذي لا تزال مقالاتهُ في « الشفاء » وغيرهِ يرنُّ صداها في الآذان الى اليوم . ولا شك ان ما نعهدهُ في حضرة المدبر من الكفاءة والنشاط وفي حضرة مساعديهِ من الاهلية وسعة الاطلاع ليخوّلنا أتمّ الثقة بان (البصير) سيكون من اشهر الجرائد العربية فنتمنى لهُ سلفًا رواجًا وانتشارًا

﴿ رواية الانتصار او عامين لليأس بعد الرجاء ﴾ رواية عصرية غرامية ادبية جرت وقائعها في القطرين المصري والسوري وفيها تفاصيل غرق الدارعة « فيكتوريا » بالقرب من طرابلس الشام لمؤلفها الاديب انطون افندي غوش بطنطا فنثني على همتهِ ونحض الادباء على اقتناء هذه الرواية

﴿ تأبين غريغوريوس يوسف الاول ﴾ انتهى الينا نص التأبين الذي القاه سيادة الفاضل الارشمندريتي كيرلس رزق وكيل بطركخانة الروم الكاثوليك بمصر في حفلة الجناز الذي اقيم في الكنيسة الكاتدرائية الكاثوليكية يوم الجمعة في ٢٠ يوليو الماضي اكرامًا للسعيد الذكر السيد غريغوريوس يوسف الاول . وهو تأبين عدد فيهِ مآثر المغفور لهُ الغراء فنسئل نف استدرار غيوث الرحمة على ضريحهِ

﴿ انباء الزمان ﴾ هي رواية ادبية وعظية حماسية غرامية تشخيصية ذات

خمسة فصول تأليف حضرات محمود افندي فهمي ومحمد افندي توفيق الازهري صاحبي ومحرري جريدة طنطا بمصر وقد ضمناها حرب الدولة العلية واليونان ونطلب من صاحبيها ومكتبة الهلال بالفجالة بمصر وثمن النسخة خمسة غروش صاغ واجرة البريد عشرون بارة فنثني على مؤلفيها الاديبين ونتمنى لروايتها رواجاً

﴿ حادثة مفجعة ﴾ بلغنا وكاد يتم طبع هذا العدد ان قطار السكة الحديد مرَّ على جاموسة وبقرة قرب محطة العيّاط بخط الصعيد يوم الخميس في ١٢ اغسطس سنة ٩٧ الساعة اربعة ونصف بعد الظهر وتسبب عن ذلك ان الوابور انقلب بجهة وعربات القطار انقلبت بجهة اخرى فتحطمت ومات بعض المسافرين وجرح قسم منهم ولم يسلم الاَّ القليل ولغاية الان صباح الجمعة لم ترد التفاصيل بعد

خاتمة السنة الخامسة

اصدرنا (الهلال) ونحن لم يخطر ببالنا انه سينال ما ناله من التفات الادباء والفضلاء واقبال القراء على اختلاف الطبقات وخصوصاً في السنتين الاخيرتين على اثر نشرنا رواية ارمانوسة ثم فتاة غسّان فقد آنسنا من حضراتهم ارتياحاً الى هاتين الروايتين حبب الينا المتابعة على هذه الخطة وهي بالحقيقة خير ذريعة لنشر التاريخ بين الناس لا سيما واننا قد وطنّا النفس على تخصيص موضوع رواياتنا في تاريخ الاسلام وهو موضوع تشتاق انفس المشارقة الى استيعابه فليس افضل من هذه الخطة لنشره لانها ترغب المطالع في القراءة فيتعلم التاريخ وهو يظن نفسه يقرأ رواية غرامية

فنختم سنتنا الخامسة بالثناء على حضرات الادباء وارباب الاقلام الذين اخذوا بناصرنا في خدمة العلم ونثني على حضرات الوكلاء الاصدقاء الذين نشطوا مشروعنا فقد كان عليهم معتمدنا واليهم مرجعنا واخيرًا نشكر لحضرات القراء لحسن ظنهم بنا ونعدهم اننا سنواصل الخدمة باذلين الجهد في انتقاء المواضيع التي علمنا بعد الاختبار والمزاولة انهم يرتاحون اليها ونطلب اليه تعالى ان يأخذ بيدنا ويلهمنا السداد بمنه وكرمه